منه فنزل عنا الله وقدم العفو تطييبا لقلبه صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك
لم اذنت لهم في التخلف وهلا تركتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر
وتعلم الكاذبين فيه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف
عن ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك في التخلف
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت شكت قلوبهم في الدين فهم في
ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة اهبة من
الالة والزاد ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلهم وقيل لهم
اقعدوا مع القاعدين المرضى والنساء والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادا بتخذيل المؤمنين ولا وضعوا خلالكم اي اسرعوا
بينكم بالمشي بالنميمة يبغونكم الفتنة اي يطلبون لكم الفتنة بالقاء العداوة فيكم سماعون
لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل
اول ما قدمت المدينة وقلبوا لك الامور اي احالوا الفكر في كيدك وابطال
دينك حتى جاء الحق النصر وظهر امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا
فيه ظاهرا ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني وهو الجد بن قيس
قاله النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جهاد بني الاصفر فقال اني مغرم بالنساء
واخشى ان رايت نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى الا في الفتنة
سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وان جهنم لمحيطة بالكافرين لا مخلص لهم عنها



ان تصبك حسنة كنصر وغنيمة تسؤهم وان تصبك مصيبة شدة يقولوا قد
اخذنا امرنا بالحزم حين تخلفنا من قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون
بما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابه هو مولانا امرنا ومتولي
امورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون فيه حذف احد التاليين
من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدى العاقبتين الحسنيين اي اثنتين
حسنيين تانيث احسن النصر او الشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم
الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء او بايدينا بان ياذن لنا بقتالكم فتربصوا
باذلك انا معكم متربصون ما تنفقون كيف شئتم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها لن يتقبل
منكم ما انفقتموه لانكم كنتم قوما فاسقين ولا امر هنا بمعنى الخبر وما منعهم
ان تقبل بالتاء والياء منهم نفقاتهم الا انهم فاعل وان تقبل مفعول كفروا بالله
وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون
النفقة لانهم يعدونها مغرما فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تكن نعما
عليهم فيما استدراج لهم انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحياة
الدنيا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزهق تخرج انفسهم
وهم كافرون فيعذبهم بها في الاخرة اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم
اي مؤمنون وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان تفعلوا بهم كما تفعلون
فيحلفون تقية لو يجدون ملجا يلجاون اليه او مغارات سراديب او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)